

الأغاني

الغناء لإبراهيم ثاني ثقیل بالوسطی عن عمرو بن بانه أو لیس الذی یقول فیہ أبو العتاهیه .

(یا بنَ العلاء ویا بنَ القَرَمِ مرَداس ... إني لأُطَرِّيكَ في صَحْبي وجُلّاسِري) .
(حتّى إذا قیل ما أعطاکَ من نَشَابٍ ... أُلْفِيتُ من عُظْمٍ ما أسدیتَ كالناسِري) .
ثم قال من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقا أن يصدقها بفعله .
وصفه لجارية سوداء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر الربيعي قال كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها وفيها يقول .

(وغادَة سَوْداءَ بِرَّاقَة ... كالماءِ في طيبٍ وفي لَينِ) .
(كأنها صرِغَتُ لمن نالها ... من عَنبرٍ بالمِسكِ مَعجُونِ) .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثني أبو الشبل البرجمي قال قال رجل لبشار إن مدائحك عقبه بن سلم فوق مدائحك كل أحد فقال بشار إن عطاياه إياي كانت فوق عطاء كل أحد دخلت إليه يوما فأنشدته .

(حرَّامٌ أن تَرى كَابنَ سَلَمٍ ... عُقبَة الخیرِ مُطعمِ الفقراءِ) .
(لیس يُعطِيكَ لَيلٌ جاءَ ولا الخوفِ ... ولكن يَلدُّ طَعْمَ العطاءِ) .
(يَسقُطُ الطيرُ حيث يَنْتَثِرُ الحَبُّ ... وتُغشى مَنازلُ الكُرَماءِ) .

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار وهأنا قد مدحت المهدي وأبا عبيد الله ووزيره أو قال يعقوب بن داود وأقمت بأبوابهما حولا فلم يعطيني شيئا فألام على مدحي هذا